

هـ و ا ج ع

مهاغريب

رباه يا واهب الانسان دنياه
جئناك نرجو الهدى والعفو رباه
كيف السبيل الى المنجاة يا صمدا
وأخر الليل للمكلم أشواقه
يارب علمتنا أن التقى وهج
لايوشك المرء في الظلماء الاله
وأن يسرك صحوفي ضمائرنا
وأنك المرتجى والخلد والجاه
وأنك العالم الأسرار، أيقننها
وأنك الواحد المعبود والله
وأنك الرب رب العزة أثقلت
في العرش نورا، تعالى في مزاياه
وأنك الواحد الباقي فلا أزل
الا ضياؤك يوم الحشر نلقاه
☆☆☆
يارب علمتنا دينا يوحدنا
فكل حي بما حاكنت نواياه

وخير حى من الايمان مشرر به
 وخيرنا من زكت فيه سجاياه
 وأن أكرم خلق الله أصدقهم
 وجوهـر المؤمن الصديق تقواه
 يارب علمتنا أن التقى ورع
 وأن ايماننا فى القلب مثواه
 وأن صلب التقى عقل نـمـيزبه
 عظيم خيرك من شر أمناه
 علمتنا فـنـسـينا ما أمرت به
 وبئس عبد من الشيطان أنساه
 ناءت خطانا بوزر العيش فاحتملت
 من الذنوب غشاء ساء مرعاه
 صرنا على ديننا عيبا ومشامة
 ويلاه من ذكوهـا يارب... ويلاه
 هذى الخطايا جبال كيف نـحـملها ؟
 ما أتعس المرء أن تربو خطاياه
 رباه رباه هذا الجرح فى كبدى
 نـزـيفه الصـبـر والآلام والاه
 ماذا أقول ؟ وسرى أنت تعلمه
 وأوجع السريا رباه أخفاه
 لى ألف ألف حديث عن هواجننا
 وأنت وحدك تدرى مرفحواه

تناسلت فى دمي الأوصاب واشتعلت

طى الضلوع شجون من حمياها

فليس من لجة للنور ترفعنى

وليس من شاطئى يدنى ذراعاه

كأنما الريح تدنينى وتبعدننى

من الضياء فلا أجلو مـراياها

★ ★ ★

اسائل النفس والتسأل يسحقننى

أيقهر الليل الا من تحـداه؟

أيصر النور قلب شفه سقم

ويدرك الحق من ابليس أغواه؟

أبلغ المجد قوم سادهم شغب

هذا جحود ، وذاك المال أعماه؟

أبلغ المجد قوم بينهم حجب

من الظلام ، وبغض جاز أقصاه؟

أنطلب العزوالاحقاد تأكلننا

والمسلم الحق من للخير مسعاه

أنجعل الحقد والبغضاء ديدننا

والمسلم الحق هذ ان عدواه

أمسلم كاذب كلاويا عجبى

من مسلم أصبح البهتان مأواه؟

أمسلم ممن له من دون خالقه

أرباب عز وأما الله فالجـاه؟

أمسلم من اذا ناداه بـارثه
الى الجهاد تولى وهو ينعاه؟

أمسلم من اذا وافاه مبيئس
أضناه زجرا وتعذبا و آذاه؟

★ ★ ★ ★

ماذا أقول وحرزى فيض ملحمة
أواه مما بصدري ألسف أواه

يارب علمتنا معنى الاخاء فما
بالمسلم الحق من ساءت نواياه

ألت يارب موصيه بأمتيه
خيـرا ، فان مسلم ناداه ، لباه؟

أما جعلت نيبا للهدى بشـرا
ما عابرفاء ، الافيك آخاه

سميته الصادق المحمود فافتخرت
به الشمائل يحيهاوتحيها

هو الأمين وخير المسلمين همو
من عاهدوا الله واستوفوا وصاياهم

★ ★ ★ ★

ونحن ياربنا ضلت سفينتنا
وهال أربابها قيس وعزاه

مثل الذى استوقد النيران فى غلس
واذ أضاءت ، أتى ليل فغشاه

مناة واللات والعزى له وثـن
وكل شئى سـواها ليس يخشاه

ونحن ركبنا جبين يعاضده
 جهل ، فما واحد يشتف مسراه
 كل تبرأ من ايمانه فمضى
 كهائم في الدجى يشدو لليلاه
 فلا وفاء بعهد لا ولا عمل
 ؤاك يخلد بعد الموت ذكراه
 تفاقم الشرحتى لا خصوم له
 فما يفكر مخلوق بأخراه
 هذا يسبح باسم المال يعبده
 وذاك باسم الحجى قدساء عقباه
 يهيم بالزيف لا علما ومعرفة
 لكنما بهرج يغرى ضحاياه
 سطحية أعمت الاجيال فانطلقت
 سكرى تجر فلول الخزى جراه
 ★ ★ ★ ★

اين العفاف يصون النفس عزتها
 أين الحياء واين الفضل نلقاه
 انى لأعجب كيف البعض تبهرهم
 أضواء من نظروا للمرء دنياه
 ألا يرون الى القرآن يلهمهم
 ان الحداثة فى التمدين مغزاه
 هو الأصول التى تبنى بحكمتها
 خير الفروع فكيف اليوم نساها؟

هو المنظم للأخلاق بيئتها

ونعم مرء اله العرش رباه

★ ★ ★ ★

قد كان للمسلم الصديق تجربة

عبر العصور أضاءت من حناياه

فعلم الناس أن الصدق ماثرة

والحق نور بعين العلم محياه

قد صير الفكر جنات مفتحة

والخلق فى حضنها ظل وأمواه

فتح تأتى بأذن الله فانبجست

منه الحضارة ، تروى من عطياه

واليوم ماذا جرى ؟ رباه قل لهم

ويلاه مما بقومى ألف ويلاه

★ ★ ★ ★

سئمت يارب تشيتاً وتفارقة

وظلمة تسلب الانسان معناه

سئمت قولاً بلا فعل يصدقه

ودعوة لجهاد ما أظناه

كأنما الظلم طوفان ألم بنا

فمن رأى الحق أراداه و واره

هى الجهالة قد أعمت بصائرنا

ومعظم الخلق فى أحلاكها تاهوا

والجاهلية أمست طوع همتنا

فما أتت باطلا الا أتيناها

بعض يكيّد لبعض دونما حـرج
 كأنما حبه ، للظلم أعمـاه
 هذا يقتل قوما دونما سبب
 وذاك يثبت بالبطلان دعـواه
 والقدس قابعة في ظل غاصبها
 تبكى الجهاد وقد شلت مطاياها
 تبكى المذلة ، تبكى جرح مقدسها
 كالنار ترفض اطفاءً او تأبـاه
 خنساء تشكو لصخرذل علتها
 وأين صخر غداة الروع تلقاه
 وأين صخر من الخذلان ينقذها
 وصخرها اليوم سيف كل حداه ؟
 وأين أبنائها يرعون حرمتها
 ويسفكون هوانا كم شربناه
 لاشئى ، لاشئى غير القهوفانتحبي
 أياخناس على عز أضعناه
 دمي فداؤك عند البيت أسفحه
 لاعاش من يرتضى في الذل محياه
 لاعاش قوم اذا ما الذل دنسهم
 فلم يشوروا على عار أبنـاه
 لاعاش قوم أذلوا في ديارهم
 ولم يغيروا على الباغي وطفـواه

ها قد جمعنا ليوم الفصل عدتنا
 يارب ، فاحذ الهدى ، وابعث سراياه
 تأبى الكرامة فى الاسلام مسكنة
 فشمخة الحر فى الاسلام تفواه
 وشمخة الحر حق يستعزبه
 ومن رعى الحق فى الاسلام ، أعلاه
 من يطلب المجد لا يحصى خسائره
 وأثمن المجد أعلاه واغلاه
 فجاهدوا فى سبيل الحق فى أنف
 فالسيف أصدق من وعد سئمناه
 ان تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا
 هيهات يزهد حق صاناه الله

